

## أحاديث المناسبات-41-لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل

عن أربع

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده  
الدرس الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:00](#)

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حديثي اليكم  
في هذا اللقاء عن حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

فيه مواعظ ونصائح تذكير بالله عز وجل ونحن بحاجة ماسة الى سماعه وسماع شيء من التعليق لا عليه حسب الامكان اما الحديث  
هو قوله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة - [00:00:45](#)

حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه بما ابلاه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه هذه كلمات  
عظيمة يبين فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:16](#)

ان العبد اي عبد سواء كان ملكا او صعلوكا او غنيا او فقيرا او ذكرا او انثى او عالما او جاهلا فانه سيسأل عن هذه الاربع المسألة  
الاولى يسأل عن عمره - [00:01:46](#)

الذي اعطاه الله ومدد له فيه فيما افناه فيما صرفه فيما قضاه لان هذا العمر نعمة من الله سبحانه وتعالى على العبد اعطاه اياه من  
اجل ان يتزود لنفسه آآ زادا - [00:02:14](#)

للدار الاخرة ولهذا يوبخ الله الكفار يوم القيمة اذا دخلوا في جهنم وطلبو ان يردو الى الدنيا ليستدركوا ما فاتهم الله جل وعلا يقول  
لهم او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر - [00:02:43](#)

وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب والله جل وعلا قال في سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي  
خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:03:12](#)

والعصر هو الوقت والزمان الذي يعيشه الانسان اقسم الله به لاهميته وفائده والله جل وعلا لا يقسم الا بشيء له شأن وله اهمية  
فلأهمية العصر فان الله اقسم به والمقسم عليه - [00:03:39](#)

ان الانسان لفي خسر اي انسان منبني ادم سواء كان ملكا او ما دونه من بني الانسان او غنيا او فقيرا او ذكرا او انثى او حرا او عبدا  
اي انسان - [00:04:07](#)

فانه خاسر يوم القيمة يخسر هذا العصر وهذا الوقت الذي اعطاه الله اياه الا من اتصف باربع صفات فانه يربح هذا الوقت وهذا العمر  
الصفة الاولى الایمان الذين امنوا بالله عز وجل - [00:04:28](#)

وعملوا فالصفة الثانية عملوا الصالحات الاعمال الصالحة الثالثة تواصوا بالحق لان الانسان لا يكفي ان يكون صالحا  
في نفسه بل لا بد ان يسعى في اصلاح الاخرين وذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة - [00:04:52](#)

الى الله عز وجل ولما كان من يقوم بذلك يلاقي مشقة من الناس ومقابلة سيئة من بعضهم فانه يحتاج الى صبر ولهذا قال وتواصوا  
بالحق وتواصوا بالصبر فمن اتصف بهذه الصفات الاربع نجا من هذه الخسارة - [00:05:18](#)

وصار عمره له لا عليه هذى مسألة العمر المسألة الثانية يسأل عن شبابه فيما ابلاه الله اعطى هذا الانسان شبابا وقوه ومقدرة وامكانية

في جسمه في سمعه في بصره في اعضائه - 00:05:48

بتفكيره اعطاه القوة الجسمية التي يتمكن بها من العمل الصالح فيما افني شبابه؟ هل افناه بما ينفعه في طاعة الله عز وجل وما يتصل بها او انه افني عمره بالله - 00:06:19

واللعبة ومتابعة الشهوات المحرمة واعطاء نفسه ما تشتتهي الذهاب والاياب في غير طاعة الله وفيما لا ينفعه في دينه ودنياه فاذا شاب فانه يعجز وهناك فرق بين الشاب وكبير السن الشاب يقدر على ما لا يقدر عليه كبير السن - 00:06:45  
فيستغل الانسان شبابه وقوته في طاعة الله عز وجل لانه سيفقد هذه القوة ان امد الله في عمره ويصير الى الشيخوخة فلا يستطيع ان يعمل العمل الذي يقوم به الشاب - 00:07:12

في شبابه فينتهز المسلم شبابه وقوته بطاعة الله عز وجل وفيما ينفعه في دينه ودنياه والا فانه سيسأل عن ذلك يوم القيمة فيما افنيت شبابك الذي انعم الله به عليك - 00:07:32

والمسألة الثالثة يسأل عن علمه الذي علمه الله اياه وعرف به الحق من الباطل والهدى من الضلال مادا عمل به هل عمل به العمل الصالح المؤسس على هذا العلم الصحيح - 00:07:55

ليكون عملا نافعا خالصا لوجه الله عز وجل فان ثمرة العلم العمل العلم لا يطلب لذاته وانما يطلب لاجل العمل لاجل العمل به واما من اقتصر على تعلم العلم بدون عمل - 00:08:17

فهذا انما يقيم الحجة على نفسه يوم القيمة امام الله سبحانه وتعالى اسئلته انت علمت لكن مادا عملت فيكون العلم هذا حجة عليه يوم القيمة وهذه طريقة المغضوب عليهم والعياذ بالله - 00:08:36

وهم الذين عندهم علم وليس عندهم عمل وكذلك العمل بدون علم ظلال لابد ان يكون العمل مرتبطة بالعلم ويكون العلم موجها للعمل الصحيح فيعملوا على بصيرة وعلى ما شرع الله لا يعمل بالبدع والخرافات والمحاذفات - 00:08:58

التي ما انزل الله بها من سلطان فالعمل ثمرة العلم فعلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر هذه طريقة الطالبين الذين يعبدون الله على جهل وظلال ويمثل الطائفة الاولى الذين عندهم علم وليس عندهم عمل يمثلهم اليهود - 00:09:22

ويمثل الطائفة الثانية الذين عندهم عمل وليس عندهم علم النصارى وانت تسأله ان يهديك الصراط المستقيم الذي هو طريق العلم والعمل فهذا حديث عظيم يوجه المسلم في حياتي ويرسم له الطريق - 00:09:49

الصحيح الذي يسبر عليه ليخرج من دنياه مستفيدا منها حاملا منها ما ينفعه في اخرته فمن حفظ دنياه حفظ اخرته ومن ضيع دنياه خسر اخرته خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين - 00:10:12

نسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:10:38